Lebanon

LANDMINE IMPACT SURVEY

Certified by the
United Nations Certification Committee

Implemented by
Mines Advisory Group and
Vietnam Veterans of America Foundation's
Information Management and Mine Action Programs

NATIONAL DEMINING OFFICE

Casern Chourkri Ghanem
Fayadieh, Baabda, Lebanon
Email: ndoleb@dm.net.lb
Phone: +961 5 956 193 - 143
Fax: +961 5 956 192 or 952 637

MINES ADVISORY GROUP

47 Newton Street
Manchester M1 1FT, UK
Phone: +44 161 236 43 11
Fax: +44 161 236 62 44
Website: www.mag.org.uk

VIETNAM VETERANS OF AMERICA FOUNDATION

1725 I Street, NW, 4th Floor
Washington, DC 20006, USA
Phone: +1 202 483 92 22
Fax: +1 202 483 93 12
E-mail: survey@vi.org
Website: www.vvaf.org

UNITED NATIONS MINE ACTION SERVICE

304 East 45th Street
Room FF-360, United Nations
New York, NY 10017, USA
Phone: +1 212 963 18 75
Fax: +1 212 963 24 98
E-mail: mineaction@un.org
Website: www.un.org/depts/dpko/mine

خلاصة بالنتائج

أظهر تقرير المسح الشامل لتأثير الألغام الأرضية في الجمهورية اللبنانية في المدة بين آذار 2002 وآب 2003 أن 306 تجمعًا متأثرًا بالألغام، وهي تحوي 933 حقلا للألغام الظاهرة، أو ملوثًا بالذخائر غير المنفجرة.
ويحوي لبنان حوالي 137كم مربع من الأراضي الملوثة بالألغام، والتي أثرت بشكل مباشر على حياة وأمن أكثر من مليون إنسان. وقد أظهرت إحدى التحقيقات الميدانية إلى أن المسح نجح في الوصول إلى ما لا يقل عن 96.9 بالمائة من التجمعات الملوثة بالألغام في لبنان. ومن شأن المعلومات التي توصل إليها المسح أن تفسح مجالا رحبًا للبحث والتحليل والتخطيط، بالإضافة إلى إظهار نتائج غاية في الأهمية.

- تحتوي منطقتا النبطية والجنوب اللبناني في جنوب لبنان أكبر مساحات متأثرة في لبنان.
- وتعّد النبطية بالذات أكثر المناطق تأثرًا، إذ تحتوي على ربع المناطق الملوثة بالألغام وقد تأثرت تجمعاتها بشكل كبير بمضار هذه الألغام. ومما يذكر أن ما يقارب نصف الإصابات الناتجة عن حوادث الألغام حصلت في هذه المنطقة. بينما يحوي جبل لبنان ثلث المناطق الملوثة، وسجل فيه 22 إصابة مؤخرًا. أما سهل البقاع فيحوي على أكثر من 15 بالمائة من المناطق الملوثة، وسجل فيه 21 إصابة مؤخرًا.
- ويتسبب الرعي والاستجمام على الأقدام بأكثر الحوادث الناجمة عن انفجار الألغام. بينما يسهم اللعب والعبث بنسبة كبيرة من الحوادث.
- وقد أظهرت بعض الأستطلاعات الاجتماعية أن الكثير من الحقول والمراعي المروية بماء المطر ملوثة بالألغام أو الذخائر غير المنفجرة؛ مما نتج عنه رد فعل عكسي أثر على هذه التجمعات المعتمدة على الزراعة والرعي في غالبها، إذ أن الوصول إلى مراع أو حقول آمنة يتعذر في هذه الظروف.
- ولعل الانطباع السائد من أن ضحايا الحوادث الناتجة عن تفجر الألغام هو من الرجال البالغين العاملين أو المتنزهين ليس دقيقًا؛ إذ تشير الإحصاءات إلى أن 28 بالمائة من الضحايا هم أطفال دون سن 15.
- تظهر التقارير أن أقل من 1% من المناطق المزروعة بالألغام في لبنان هي أراض مهملة غير مستغلة بالزراعة. وأكثرية الأراضي الملوثة بالألغام هي في مناطق حساسة، ومغطاة بالأشجار والحرش. مما يمثل تحدٍ لفرق التطهير.
- إن التجمعات التي خرجت مؤخرًا من الصراعات والتناحر في لبنان، هي في الجنوب وسهل البقاع وهي التي تعاني من أكبر حصيلة ضحايا. ومن العوامل التي تؤثر في زيادة نسب الضحايا هي اتساع رقعة الأراضي الملوثة بالألغام. ومن المدهش أن عدد السكان في المناطق الملوثة لا يؤثر بشكل أو بآخر على نسبة الضحايا.

تمهيد ولمحة عن المشروع

لم يقر أو يوقع لبنان بعد على اتفاقية حظر استخدام أو تخزين أو تصنيع أو التداول بالألغام ضد الأفراد وتدميرها. ومع أن السلطات اللبنانية عبرت بشكل واضح عن عدم نيتها بعدم المصادقة على هذه الإتفاقية حتى تفعل إسرائيل ذلك، إلا أنها تعلن عن دعمها للأهداف الأساسية التي تنطوي عليها، وتطبق كافة المعايير والبروتوكولات الدولية المتعلقة بها. وقد أنشأت الحكومة اللبنانية في عام 1998 المكتب الوطني لنزع الألغام كهيئة وطنية للتعامل مع مشكلة الألغام في لبنان.
لقد باشر المسح الشامل لتأثير الألغام اقتصاديا و اجتماعيا أعماله في لبنان منذ آذار 2002، حين قامت المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) -وهي مؤسسة عالمية للتعامل مع الألغام NGO مقرها المملكة المتحدة- بتوقيع عقد تخويل مع المفوضية الأوروبية في بروكسل. عندها تمكنت MAG من إرسال فريق دولي يتكون من مدير للمسح ونائب للمشروع في عمليات المسح في لبنان. وقد طبقت MAG عمليات المسح بناءً على المبادئ وبروتوكولات العمليات المرعية في مجموعة أعمال المسح SWG، وإرشادات UNMAS. وقد بدأت مرحلة تجميع المعلومات في أيلول 2002، وانتهت في أيار 2003؛ وأغلق المكتب في آب من العام ذاته.
وتم تمويل المشروع بشكل كامل من قبل المفوضية الأوروبية، بالإضافة إلى تبرع عيني على شكل مكاتب وخدمات لكامل المدة من قبل المكتب الوطني لنزع الألغام.
وقد نفذت MAG عمليات المسح بالتعاون مع خبيرين دوليين، ومستشار دولي ودعم فني من مؤسسة قدامى محاربي فييتنام ألأمريكيين(VVAF). بينما كان جميع أعضاء الفريق من مشرفين ميدانيين، ومحرري ميدنيين، وجامعي بيانات، والطاقم المساعد من المواطنين اللبنانيين؛ يشكلون أكثر 50 شخصا. ثم أن فرق العمل وزعت على أربعة فرق جابت أنحاء البلد، فيما تمركز مكتب التنسيق وجمع البيانات في بيروت؛ ثم أن البيانات المجموعة أدخلت في النظام الإداري لجمع المعلومات المتعلقة بالألغام (IMSMA). وبالإضافة إلى المكاتب والخدمات فقد وفر المكتب الوطني لنزع الألغام لفريق MAG دعما كبيرا خلال عمليات المسح، بما في ذلك الاستشارات، والتنسيق والمتابعة مع الاستخبارات العسكرية حول القضايا الأمنية، ومع الأطراف المعنية.

حجم المشكلة

لقد أظهر التقرير أن خمسة مناطق في لبنان من أصل ستة هي مناطق مصنفة وبغير جدال كمناطق ملوثة بالألغام. وفي هذه المناطق ما يزيد عن 306 تجمعات مصنفة أنها متأثرة إما بالألغام أو الذخائر غير المنفجرة أو بهما معا.
تحوي منطقة النبطية وحدها 65 تجمعا متأثرا بالألغام، و220 منطقة ملوثة، و35كم مربع متأثرا. أما جبل لبنان فيحوي على 115 تجمعا متأثرا بالألغام، بالإضافة إلى 359 منطقة ملوثة، و50كم مربع متأثرا. بينما يحوي جنوب لبنان 52 تجمعا متأثرا بالألغام، بالإضافة إلى 181 منطقة ملوثة، تغطي مساحة 19كم مربع. بينما سجل سهل البقاع 45 تجمعا متأثر، مع 139 منطقة ملوثة وأكثر من 19 كم مربعا من الأراضي الملوثة. ويعد شمال لبنان الأقل تأثرا، حيث يتواجد فقط 29 تجمعا وأكثر من 81 موقع ملوث.

الجدول 1

التجمعات المتأثرة مقسمة من خلال المناطق

صنف التأثر	سهل البقاع	شمال لبنان	جنوب لبنان	جبل لبنان	النبطية	المجموع
مرتفع	4	4	4	6	10	28
متوسط	15	19	33	54	43	164
منخفض	26	6	15	55	12	114
المجموع	45	29	52	115	65	306

معظم التجمعات المتأثرة في الشمال تقع في حدود منطقة البترون بما مجموعه 12كم مربع.
ويظهر الجدول 1 نتائج التقرير مقسمة من خلال المناطق.
وقد أظهر المسح أن نسبة المصابين هي 3.47 مصابا جديدا في العام لكل مائة ألف من اجمالي عدد السكان. وبالطبع فإن نسب المصابين غير مقسمة بشكل متساو عبر المناطق المختلفة، حيث تعاني النبطية وجبل لبنان وجنوب لبنان من أعلى النسب. ثم أنه في بعض مناطق وادي البقاع في الجنوب اللبناني تسجل نسب إصابات أكثر بمرات من تلك المسجلة في جبل لبنان والشمال.

التأثير على التجمعات

وقد استخدمت الآلية المعتمدة لحساب نتائج التقرير من أجل تصنيف التجمعات بالوصف العام، مما يعكس درجة تأثير الألغام. وباستخدام هذا النظام فإن لبنان يحتوي على 28 تجمعا "مرتفع التأثير"، و164 تجمعا "متوسط التأثير"، و114 تجمعا "منخفض التأثير".
وقد ضمت المؤشرات لتحديد هذا التصنيف عدد الضحايا في الشهور الأربعة والعشرين الماضية، كما ضمت تعذر الوصول إلى بعض الخدمات أو المواقع المعيشية، بالإضافة إلى التلوث بهذه الذخائر. وفي لبنان الآن حوالي 97.685 شخصا يعيشون في مناطق "مرتفع التأثير"، وحوالي 615.968 شخصا في مناطق "متوسطة التأثير"، وحوالي 373.596 شخصا في مناطق "منخفض التأثير".
وفي هذا الصدد فإن التجمعات حول الخط الأزرق تمثل حالة فريدة، إذ أن الأراضي في هذه المنطقة ممتلكة للتجمعات ذاتها التي تقطن فيها، وهي أراض يؤمل في الأستفادة منها من خلال مشاريع الري على نهري الليطاني والوزان. ولكن جميع هذه التجمعات لديها أراض مغلقة بسبب الألغام والذخائر غير المنفجرة. وتشغل هذه التجمعات 21 منطقة مرتفعة ومتوسطة التأثير، مما يستدعي إدراجها ضمن أولويات نزع الألغام، إذا ما أخذنا بعين الأعتبار الأثر الكبير لمشاريع الري في تللك المنطقة.

التأثير على القطاعات

وقد جمع التقرير معلومات مكثفة حول أشكال الحياة التي اختفت بسبب وجود الألغام والذخائر غير المنفجرة. وتسجل الأراضي المروية بماء الأمطار أكبر نسبة أراضي مغلقة، إذ أن 82% من جميع التجمعات تعاني من خسائر في هذا الجانب. وتسجل المراعي ثاني أعلى نسبة خسائر، تليها الأراضي غير الزراعية (مثل الغابات)، ثم الأراض المروية. ونادرا ما تؤثر الألغام والذخائر غير المنفجرة على المناطق السكنية، والشوارع، وأشكال البنية التحتية.

حوادث الألغام

وقد سجل التقرير أن 108 شخصا تعرضوا لحوادث ألغام مميتة أو مضرة في الاربع والعشرين شهرا التي سبقت التقرير. علاوة على 2.258ضحية مسجلين في السنوات الماضية.. وقد حصلت الحوادث الأخيرة في 54من أصل 306 منطقة متأثرة في لبنان، وأكثر حالات الإصابات كانت في منطقة النبطية. وتبلغ نسبة المصابين من الذكور ما يزيد عن 94%، معظمهم ممن يدرج في سن العمل، فالذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة يشكلون20 بالمائة، والذين تتراوح أعمارهم بين 30 و44سنة يشكلون 31بالمائة.

وقد نتجت أعلى نسبة إصابات خلال التنزه على الأقدام (17%)، و16% خلال رعي المواشي، ثم الإصابات الناجمة عن اللعب أو العبث بالذخائر التي حققت 15% من الإصابات. وبناء عليه، فإن صورة الحادث المحتمل هو لرجل عامل يرعى ماشيته أو يستجم خلال وقت استراحته.

الإصابات

من خلال التحليلات الإحصائية لبيانات المسح -خاصة فيما يتعلق بمواصفات المحتمعات- يمكن ملاحظة العلاقة بين مجموعة العوامل المختلفة والمخاطر التي تشكلها الألغام في حياة مجتمع معين. وقد وجدت فرق المسح في لبنان أن معظم هذه العوامل مرتبطة بالأزمة السابقة، ولعل مما يزيد من حجم المخاطر التي تتعرض لها هذه التجمعات، هو انقضاء مدة طويلة على الأزمة وحجم الأراضي الملوثة. ولعل من عوامل تخفيف المخاطر هو الاعتماد على التجارة، الذي أدى إلى العزوف عن استخدام الأراضي.

الميزانية والتكاليف

كلفت الحملة العالمية الأخيرة حول تأثير الألغام في لبنان 1.360.000. وقد كلفت بعض الأدوات والمواد الغير مستهلكة ما يقارب 160.000 التي زود بها المكتب الوطني لنزع الألغام، وهي متوفرة الآن لدعم جهود أي فرق ألغام أخرى.

الخلاصة

يعرض التقرير وبغير لبس أن لبنان ما زال يعاني بشدة من تواجد الألغام والذخيرة غير المنفجرة، خاصة في مناطقه الجنوبية وجبل لبنان. وبشكل واضح، فإن التقرير يعرض أن تلوث أراضي لبنان الزراعية ومراعيه سيشكل خطرا لسنين عديدة قادمة. وستساعد المعلومات المجموعة خلال حملة المسح في تطوير عملية تطهير ألألغام واسعة النطاق، من شأنها تقليل المساحات الملوثة، بعد تعيينها. ومن شأن النتائج أن تدفع عملية تطوير وتحسين لخطط تربوية حول مخاطر الألغام، ومساعدة الضحايا؛ والتي ستؤدي إلى نتائج ايجابية ومباشرة.

The Landmine Impact Survey in Lebanon summarizes the results of a nationwide socio-economic survey of the effects of landmines and UXO on communities in Lebanon. This survey was conducted over a 12 month period, ending in August 2003. This document is only one in a series of reports, which collectively constitute the Global Landmine Survey Initiative. This initiative aims to catalog the socio-economic impacts caused by landmines and UXO and to store this data in a manner that supports strategic national planning and resource allocation decisions.

Funding was provided by the European Union.